

Psychological Hardiness and its relationship to psychological security among female's students at the University of Hail

Mrs. Sarah Salman Alslemi

College of Education | Hail University | KSA

Received:
23/05/2024

Revised:
10/06/2024

Accepted:
23/06/2024

Published:
30/12/2024

* Corresponding author:
sara.salman.1418@gmail.com

Citation: Alslemi, S. S. (2024). Psychological Hardiness and its relationship to psychological security among female's students at the University of Hail. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(12), 95 – 118. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.L260524>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aims to determine the relationship between psychological hardiness and psychological security among female student at the University of Hail. The study was followed by a correlational model, and the objectives of the study archived by using the following tools: the Mekhaimer Psychological Preparation Hardness Scale (2002) and the Abbabnah Preparation Psychological Security Scale (2021), sample of choices was selected from random (200) female students. The results of the study showed that there was an average level of psychological competence among the psychological students at the University of Hail, and the results showed an average level of psychological security among the female students at the University of Hail, and the existence of a positive, statistically significant correlation between psychological hardiness and the psychological security in the female students at the University of Hail.

Keywords: psychological security, psychological hardiness, female students at the University of Hail.

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل

أ. ساره سلمان السليمي

كلية التربية | جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، باستخدام الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر (2002)، ومقياس الأمن النفسي إعداد العبابنة (2021)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية، وتكونت من (200) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل، كما أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل. الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، الأمن النفسي، طالبات جامعة حائل.

1- مقدمة.

تعد الصلابة النفسية من عوامل الشخصية التي اهتم بها الباحثون في علم النفس، نظرًا لدورها المهم في حياة الفرد ولدورها الفعال في تعزيز قدرته على مواجهة الظروف المختلفة، الأمر الذي يساعدهم على المحافظة على أمتهم النفسي والاستمتاع بصحة نفسية جيدة.

إن المجتمعات تسعى إلى تحقيق أفضل استثمار لطاقتها البشرية، وتستخدم لتحقيق ذلك كل الطرق والأساليب المتوافرة من أجل تحقيق التنمية لكافة أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة، وتقاس ثروات الأمم بعدد ما يتوافر لها من أفراد صالحين ومنتجين وقادرين على العطاء، ويعد الطلبة الجامعيون جزءًا مهمًا من المجتمع، فهم من يتحملون عبء المستقبل، ويمثلون صورة الأمة في المستقبل ومصدر قوتها (زينة، 2022).

ومن جهة أخرى يحظى التعلم الجامعي باهتمام كبير في معظم الدول المتقدمة والنامية أيضًا، ويمثل قمة الهرم التعليمي، فهو يساهم في بناء وتنمية المجتمع عن طريق ما تنتجه الجامعة من كوادر متخصصة، والاهتمام بالطلبة الجامعيين يمثل الاهتمام بشريحة مهمة من المجتمع، فهم المستقبل لتنمية الأمة في مختلف مجالات الحياة (العازمي، 2021)، ولأن الطالب الجامعي يواجه في حياته مجموعة من المصاعب والعوائق التي تقف أمام رغبته، وتحده من دوافعه فتجعله يشعر بانفعالات مختلفة؛ كشعوره بقلّة الحيلة والعجز، ويختلف الطلبة في طريقة تحملهم للضغوط والمشاق التي تواجههم في حياتهم، فالبعض منهم يتمتع بالصلابة النفسية والبعض منهم يصاب بالإحباط، هذه الصلابة تمكنهم من التغلب على عوائق الأحداث ومواجهة المتاعب اليومية بدرجة عالية (الشامي، 2022).

كما تعد الصلابة النفسية واحدة من أهم العوامل الرئيسة في تحسين الصحة النفسية للفرد، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية النفسية والبدنية، وحتى في ظل مواجهة الفرد للضغوط ومشكلات الحياة فإن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية تكون لديهم بمثابة الدرع المناعي من تأثير هذه الضغوط من خلال تسهيل أساليب المواجهة للضغوط المختلفة (الردعان وآخرون، 2018).

ويحتاج الطالب إلى الأمن النفسي؛ ليزرع في نفسه الهدوء والطمأنينة والتسامح والسعادة والعفو، ويبعد عنه تخزين العداوة والبغضاء والعادات السيئة، وإبدالها بعادات إيجابية تضيء عليه السعادة وتسهم في تطويره ل يتمتع بشخصية متزنة إيجابية من خلال نظرتة تجاه ذاته وتوظيفها في عملية تعلمه وتطوره، كما يفيد أيضًا في ترسيخ الخصال السليمة للطلاب (المعاضدي، 2023)، وفي ظل تعدد الضغوطات اليومية والأحداث الحرجة التي يمر بها جميع الطلاب ومع زيادة مسؤولياتهم وكلما زادت مسؤوليات الطالب ومهامه ازدادت عليه الضغوط كمًا وكيفًا، وازدادت حاجته للشعور بالأمن النفسي، فالأشخاص الذين يمتلكون مستوى عاليًا من الأمن النفسي يكون تأثير هذه الضغوط عليهم أقل من الأشخاص الذين يمتلكون مستوى متدنيًا من الأمن النفسي (عشعش وآخرون، 2018).

ويأتي الشعور بالأمن في هرم ماسلو بالمستوى الثاني بعد الحاجات الفسيولوجية، وهذا ما يؤكد أهمية شعور الفرد بالأمن النفسي، وطبقًا لماسلو فإن الفرد مدفوع ليشبع حاجاته الفطرية حتى لو بشكل جزئي لتحقيق إمكاناته الكامنة، فالأفراد الذين تمكنوا من تحقيق ذواتهم يكونون محبوبين ومستمتعين بتقدير ذواتهم وتوفر الحماس الذي يقودهم للإنجاز، وليتمكن الفرد من الوصول إلى تحقيق الذات يجب أن تكون حاجاته الفسيولوجية والأمنية مشبعة (أحمد وآخرون، 2018).

وأشارت تاتيانا وآخرون أن الأمن النفسي يكون بشعور الفرد بالقبول والحب، وعدّه بعض المؤلفين عاملاً يساهم في تلبية الاحتياجات العاطفية والشعور بالرضا والانتماء والحب، ويساعد الفرد في اكتشاف مواهبه الداخلية وتقبله للكشف عنها، الأمر الذي يؤدي إلى التوافق مع أسرته ومجتمعه وتعزيز نمط حياة صحي وسليم للفرد (Tatiana et al., 2022).

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية سعت لمحاولة التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل.

2-1- مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من أصعب المراحل وأخطرهما على الطالبة لتأثيرها الكبير على حياتها المستقبلية، وفي هذه المرحلة يتم صقل شخصية الطالبة وإكسابها الخبرات والمهارات وتأهيلها التأهيل الصحي والسليم، وتدريبها على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة للتأكد من تكيفها مع مستجدات العصر الحديث (الفقي وآخرون، 2021).

وفي ظل هذه الضغوط نجد أن السمات الشخصية للطلبات المتمتعين بدرجة عالية من الصلابة النفسية تشكل لهم درعًا واقياً من تأثير الضغوط، وذلك من خلال تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية، والتي من خلالها يستطيعون تغيير الأحداث التي تسبب لهم ضغطاً ويحولونها إلى فرص نمو، وبالتالي نجد أنهم يتوافقون مع الضغوط بطريقة فعالة ومتفائلة (نصر، 2020).

كما أن شعور الطلبة بالأمن النفسي يساعدها على تحديد أهدافها في الحياة، ورسم الخريطة لتحقيق هذه الأهداف، وتأتي مرحلة الجامعة أثناء مرور الطلبة بمرحلة المراهقة التي لها العديد من المتطلبات، ومن أهم المتطلبات هي شعور الطلبة بالاطمئنان والأمن النفسي، الأمر الذي يساعدها على تحديد ذاتها من خلال تحديد أهدافها في الحياة وسعيها لتحقيق هذه الأهداف (أحمد وآخرون، 2018).

وأكدت (الردعان، 2018) في دراستها التي اجرتها لمعرفة العلاقة الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الكويت أن الصلابة النفسية جزء أساسي ومهم في البناء النفسي للإنسان، فهي تعزز نظرة الفرد التفاضلية وتجعله قادرًا على مواجهة الضغوط النفسية بأشكها المختلفة، فعندما يؤمن الشخص بقدرته على تحقيق أهدافه الخاصة وكفاءته الذاتية يصبح قادرًا على إدارة حياته بنشاط أكبر، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالسيطرة على البيئة ويشعره بالأمن النفسي.

ويرى (زينة، 2022) أن عدم الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى عرقلة أنشطة الفرد، وبالتالي يحدث خلل في توازن الأفراد، فاستجابات الفرد لدوافعه وحاجاته هي التي تتحكم في سلوكه، ويتم توجيه السلوك إما لإشباع الحاجات أو لتجنب النقص فيها، كما أن الأمن النفسي له دور بالغ الأهمية في الابتكار والانجاز.

اتضح مما سبق دور الخصائص النفسية في مقاومة الضغوط عند الطلبة، ومدى تأثير هذه التغيرات المختلفة على حياة الطلبة الجامعية، وهنا تبلورت مشكلة الدراسة في محاولتها للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل.

3-1- أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة حائل؟
- 2- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل؟
- 3- هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل؟

3-1- أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:
1. مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة حائل.
 2. مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل.
 3. العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل.

4-1- أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية من خلال:
- إعطاء الطلبة وكل من يهيمه الأمر وصفاً للمؤشرات النفسية حول الصلابة النفسية والأمن النفسي.
 - الصلابة النفسية والأمن النفسي عوامل حيوية وهامة في الشخصية يجب التركيز عليها في البحوث المستقبلية للمساهمة في تطويرهم.
 - مساعدة الموجهين التربويين والباحثين في معرفة بيانات وصفية حول مستويات الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة حائل.
 - التعرف على النواحي الإيجابية لدى طلبة الجامعة والتي تتمثل في كل من متغير الصلابة النفسية والأمن النفسي.
 - تكمن أهمية الدراسة الحالية بأنها تطبق على عينة من طلبة جامعة حائل للتعرف على مستوى الصلابة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما، والذي قد يساهم في التوعية حول أهمية تنمية أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) في شخصية الطالبات والتي قد ترتبط في تحقيق الأمن النفسي لديهن.
 - تساهم الدراسة في مساعدة الموجهين التربويين والاحصائيين النفسيين في تصميم خطط إرشادية لتنمية الصلابة النفسية لدى الطالبات، الأمر الذي يساعدها على تحقيق حياة أفضل للطالبة وتحسين سير العملية التعليمية في الجامعة.
 - تفيد نتائج الدراسة الباحثين مستقبلاً حول موضوعي الصلابة النفسية والأمن النفسي من جوانب ومتغيرات مختلفة.
 - من الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تعريف طلبة جامعة حائل بمتغيرات الدراسة وذلك من خلال اطلاعهم على مفاهيم الدراسة الأمر الذي يساهم في نشر الثقافة النفسية بين الطالبات.

- إن تحديد الارتباط بين الصلابة النفسية والأمن النفسي سيعمل على إعداد بعض الإجراءات التي تساهم في تحسين الصحة النفسية لدى الطالبات، وذلك من خلال إقامة محاضرات عامة للتوعية بأهمية الصلابة النفسية وتأثيرها على الأمن النفسي.

5-1- حدود الدراسة:

- اشتملت حدود الدراسة على:
 - الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات جامعة حائل.
 - الحدود المكانية: تم تطبيقها بجامعة حائل.
 - الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2023-2024.
 - الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول متغير الصلابة النفسية ومتغير الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، والتي تم قياسهما في أدوات الدراسة المستخدمة بعد تأكد من صدقها وثباتها وملاءمتها للعينة وأهداف الدراسة.

6-1- مصطلحات الدراسة:

- الصلابة النفسية: "هي احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والجسدية على الرغم من تعرضه للظروف الضاغطة" (حسين وأحمد، 2017، 49).
 - وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي حصلت عليها الطالبة على مقياس الصلابة النفسية.
- الأمن النفسي: هو الحالة التي يكون فيها الفرد بعيدًا عن الخوف والقلق نتيجة لشعوره بأنه في وضع آمن وبعيد عن التهديدات والمخاطر الخارجية، وتتشكل مشاعر انعدام الأمن عند الفرد في صورة مخاوف؛ كخوفه من أن يفقد السيطرة على حياته، أو يفقد الممتلكات، أو يفقد علاقاته الاجتماعية (علي وعباس، 2022).
 - وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي حصلت عليها الطالبة على مقياس الأمن النفسي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

1-1- الإطار النظري

1-1-1- الصلابة النفسية:

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد كوبازا Kobassa في عام (1977) وكان التساؤل الرئيس في دراستها هو: كيف لا يتأثر بعض الأشخاص بالرغم من تعرضهم للضغوط، أو ماهي الأسباب التي تساعد بعض الأشخاص على الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسدية بالرغم من تعرضهم للضغوط، وأطلقت كوبازا على السمات التي تميز الأشخاص الذين يقاومون الضغوط بمصطلح الصلابة النفسية، وذكرت أن هناك متغيرات أخرى تساهم في مساعدة الفرد على مقاومة الضغوط النفسية مثل: الوراثة، ومساندة المجتمع، والكفاية المادية، والرعاية الطبية، والصحة الجسمية، واللياقة البدنية (عبد الرحمن، 2017).

وتعرف كوبازا Kobassa الصلابة النفسية بأنها اعتقاد الفرد بفعاليتها وقدرته على استخدام كل مصادره النفسية والاجتماعية، لكي يفسر ويدرك أحداث الحياة الضاغطة، وتتكون الصلابة النفسية من مجموعة من الخصائص النفسية الإيجابية منها: الالتزام، والتحكم، والتحدي (نصر، 2020).

وعرف مخيمر الصلابة النفسية بأنها نوع من التعاقد النفسي تجعل الفرد يلتزم تجاه نفسه وأهدافه وقيمه واتجاه الآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بإمكانيته أن يكون متحكمًا فيما يتلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية الظروف التي يتعرض لها، وأن التغيرات التي تطرأ على جوانب حياته ليست تهديد وإعاقة له، إنما هي امر ضروري ويساعده على النمو (العبدلي، 2012).

وعرفها (مجدي، 2007) الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد العالية على مواجهة الضغوط المختلفة بإيجابية، وإيجاد الحلول المناسبة لها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده وفعاليتها على استخدامه الأمثل لكل مصادره النفسية والشخصية والبيئية والاجتماعية المتاحة له؛ لكي يفسر ويدرك ويواجه ظروف الحياة الصعبة، ويحقق الإنجاز والتفوق.

وعرفها الشيخ (2021) بأن الصلابة النفسية واحدة من مصادر الشخصية التي تساعد الفرد على مقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على صحة الفرد النفسية والاجتماعية والجسمية المتاحة، وأن يستطيع الفرد المحافظة على اتزانه الداخلي والخارجي، الأمر الذي يجعل الفرد قادرًا على تقبل المصاعب والتغيرات التي يتعرض لها، وذلك بواسطة ما يمتلك من تحكم والالتزام وتحدي.

2-1-1-2- النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

نظرية كوبازا kobaza (1979):

استفادت كوبازا في صياغة وجهة نظرها ومفهومها حول الصلابة النفسية من أفكار النظريات النفسية حول الضغوط، مثل أفكار سيلبي والذي أشار إلى أن الضغوط لها مستويات واستجابات فسيولوجية ونفسية، واستفادت كوبازا أيضًا من الاتجاه المعرفي، حيث اعتمدت على نموذج لازورس للتقييم المعرفي، والذي أكد فيه أن الأحداث الضاغطة ليس لها تأثير في حد ذاتها، ولكن ما يؤثر في حياة الفرد هو كيفية إدراكه وتفسيره ومعنى الحدث بالنسبة إليه (فيروز، 2022).

تفترض كوبازا أن تعرض الفرد للأحداث الشاقة والضاغطة يعد أمرًا حتميًا وضروريًا، وذلك لنمو وارتقاء الفرد ولحدوث نضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن التعرض للظروف الضاغطة يزيد من قوة المصادر النفسية والاجتماعية للأفراد، ومن أبرز المصادر النفسية هي: الالتزام، التحدي، التحكم (حراث، 2020).

نموذج فنك funk (1995): ظهر نموذج فنك حديثًا بهدف الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، وتم تطويره من خلال دراسة أجراها فنك بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والتعايش الانفعالي والإدراك المعرفي من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى، واعتمد فنك على المواقف الضاغطة الواقعية في تحديده لدور الصلابة النفسية، وتوصلت دراسته إلى أن الالتزام والتحكم يرتبطان بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، وذلك من خلال شعور الفرد بالتهديد ثم استخدامه لإستراتيجيات ضبط الانفعال، وارتبط بعد التحكم بالصحة العقلية بشكل إيجابي وذلك خلال إدراك الفرد للمواقف على أنها أقل مشقة وباستخدام إستراتيجيات حل المشكلات للتعايش (حراث، 2020).

3-1-1-2- أبعاد الصلابة النفسية:

ذكر حسين وأحمد (2017) أن للصلابة النفسية ثلاثة أبعاد هي:

- الالتزام: يعد الالتزام أكثر مكونات الصلابة النفسية فاعلية في الدور الوقائي للصلابة بوصفه مصدرًا لمقاومة المثيرات المختلفة، ومنها الالتزام الذاتي، والالتزام في بيئة العمل، والالتزام تجاه الدين، والالتزام الأخلاقي، والالتزام تجاه القوانين.
- التحكم: هو اعتقاد الفرد بأن الأحداث وتجارب الحياة والظروف المختلفة يمكن أن يتحكم فيها ويتوقعها، وأنها تكون نتيجة أعماله، ويحتوي التحكم على أربع صور هي: قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، واختيار الأفضل بين البدائل، والتحكم المعرفي، والتحكم في سلوكه.
- التحدي: اعتقاد الشخص أن التغييرات التي تطرأ على جوانب حياته ليست تهديدًا إنما هي أمر مثير وضروري للنمو، الأمر الذي يساعده على المبادرة في اكتشاف البيئة ومعرفة مصادره النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط.

4-1-1-2- أهمية الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية من مركبات الشخصية المهمة، والتي تحمي الفرد من آثار الضغوط والمصاعب التي يمر بها في حياته، وتساعد الفرد أن يكون أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية ليتغلب على المشكلات المختلفة، وتعمل الصلابة النفسية أيضًا كعامل للحماية من الاضطرابات النفسية، وهناك أربع طرق توضح كيفية عمل الصلابة النفسية في التخفيف من حدة الضغوط، هي:

1. أن يتمكن الفرد من إدراك الأحداث بطريقة تجعلها تبدو أقل وطأة.
2. تنقل الفرد من وضعه الحالي إلى وضع أفضل.
3. يتأثر أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال الدعم الاجتماعي.
4. تساعد على التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة (زيدان، 2020).

5-1-1-2- أهمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة:

للصلابة النفسية دور كبير في حياة الطالب الجامعي، وتتلخص أهميتها في النقاط التالية:

- وقاية الطلاب وحمايتهم من الضغوط الدراسية والأحداث والصدمات الضاغطة.
- تخفف على الطلاب وقع الأحداث الضاغطة على الجوانب الانفعالية والمعرفية والاجتماعية.
- عامل حيوي ومهم من عوامل الشخصية، يعمل على تحسين أدائهم الدراسي وصحتهم النفسية.
- تزيد من نشاط الطلاب وقدرتهم على مواجهة الضغوط.
- تساعد الطلاب على تيسير الإدراك وتسهيل مواجهة الأحداث الضاغطة.

- الصلابة النفسية مهمة لتكيف الطلاب وسعادتهم.
- الصلابة النفسية مرتبطة بمستوى التحصيل الدراسي.
- تخفف الصلابة النفسية من مستوى الاكتئاب والقلق لدى الطلاب.
- ترتبط الصلابة النفسية بالمسندة الاجتماعية والتفاؤل والوعي الديني وقدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية.
- الصلابة النفسية تجعل الأفراد أكثر اعتمادًا على أنفسهم، وذلك بارتباطها في ممارسة الأنشطة الرياضية ومهارات الحياة اليومية (أحمد وآخرون، 2022).

6-1-1-2- خصائص الأفراد الذين يمتلكون صلابة نفسية مرتفعة:

تتصف شخصيات الأفراد الذين يمتلكون صلابة نفسية مرتفعة بأنهم يمتلكون قدرة عالية على مقاومة الظروف والأحداث المؤلمة، وذلك بسبب أسلوبهم في معالجة الأحداث والظروف التي تحدث لهم، فهم لا ينظرون إلى هذه المواقف على أنها مهددة لهم ولا يعتبرونها مصدر خطر، بل يرونها تحديًا يجب مواجهته، ويمتلكون الثقة بقدرتهم على التأثير في مجريات حياتهم، وفيما يلي وصفًا للأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

1. يلتزم الأفراد ذوي الصلابة النفسية بالأعمال التي يجب عليهم أداؤها.
2. يمتلكون الشعور بأن لديهم القدرة للسيطرة على الأحداث بدلاً من فقدان القوة والعجز.
3. ينظرون إلى التغيير بأنه تحدٍ ولا يشعرون بالتهديد.
4. يجدون في أحداث الحياة الصعبة والضاغطة فرصة لاتخاذ القرار (نصر، 2020).

7-1-1-2- خصائص الأفراد الذين يمتلكون صلابة نفسية منخفضة:

إن الأفراد الذين يمتلكون صلابة نفسية منخفضة يتصفون بشعورهم بفقدان هدف لأنفسهم، وأن حياتهم لا معنى لها، ولا يتفاعلون بإيجابية مع البيئة المحيطة بهم، ويتوقعون وجود تهديد مستمر على حياتهم وعدم قدرتهم على مواجهة الضغوط المتغيرة، كما يتصفون بالسلبية في تفاعلهم مع البيئة، وعجزهم عن تحمل الآثار السلبية للظروف الضاغطة (عبد الرحمن، 2017).

2-1-2- الأمن النفسي

إن أول من تحدث عن مفهوم الأمن النفسي ماسلو Maslow حيث صنف الحاجات الإنسانية إلى خمس حاجات، تحتل فيها الحاجات الفسيولوجية المرتبة الأولى ثم الأمن النفسي في المرتبة الثانية، وهذا يدل على أهمية حاجة الفرد للأمن النفسي في حياته، ثم تأتي بعدها حاجة الفرد للحب، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، أما في الدرجة الأخيرة وهي الخامسة فتأتي الحاجة إلى تحقيق الذات (مناع، 2019).

وتختلف مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، وباختلاف زاوية نظرهم لهذا المفهوم، وتداخل المفهوم في مؤشرات مع مفاهيم نفسية أخرى مثل الأمن الذاتي، والطمأنينة، والانفعال، والتكيف الذاتي، والتوازن الانفعالي، والرضا عن الذات، ويعرف (علي وعباس، 2022) الأمن النفسي بأنه حالة يكون فيها الفرد متحرراً من مخاوفه؛ وذلك نتيجة لشعوره بأنه آمن من التهديدات والمخاطر الخارجية، وتتشكل مشاعر انعدام الأمن لدى الفرد في صورة مخاوف؛ كالخوف من أن يفقد السيطرة على حياته، أو يفقد ممتلكاته، أو يفقد علاقاته الاجتماعية.

وتعرفه خريسات (2020) بأنه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس والرضا والتقبل والتقدير من الآخرين، ويشبع الفرد حاجاته الأساسية، ويكون مستقرًا وأمنًا ويعيد عن الخطر.

وتعرف المعاضيدي (2023) الأمن النفسي بأنه أمن وقانون للحفاظ على حياة الفرد من الظروف الضاغطة التي تواجهه في المواقف المختلفة حتى يشعر بالأمان، ومساعدته على توفير حلول للمشاكل التي قد تظهر على المدى البعيد.

وعرفت عريشي (2021) الأمن النفسي بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالاستقرار النفسي والاطمئنان والصحة النفسية، والشعور بالتوافق والانتماء مع الآخرين، الأمر الذي يجعل الفرد يشبع حاجاته الأساسية ومتطلباته ولا يشعر بالحزن والألم.

وعرف زينة (2022) الأمن النفسي بأنه مفهوم مركب يتضمن شعور الفرد بالأمان والأمن والسلامة الذاتية والطمأنينة النفسية والرضا عن الذات والقدرة على التكيف مع الظروف المختلفة وتنمية المفهوم الإيجابي، وهي حالة يكون فيها الفرد قادرًا على إشباع الحاجات، كما أن شعور الفرد بالأمن النفسي يجعله يميل إلى مشاركة هذا الشعور مع المحيطين به، ويرى الخير في الناس ويتعاون معهم ويشعر بالارتياح تجاههم، الأمر الذي يجعل الآخرين يتقبلونه، وينعكس التقبل على ذاته ويشعر بالسعادة والرضا.

2. التسامح مع الذات وتقبلها، وأن يفهم الفرد اندفاعاته الشخصية.
3. يغلب عليهم الشعور بالأمان، وندرة مشاعر القلق والخوف.
4. ميلهم للسعادة والقناعة.
5. الانتماء للجماعة.
6. توقع حدوث الخير والتفاؤل بالمستقبل.
7. يمتلك مشاعر الثقة بالآخرين.
8. يدرك أن البشر لديهم صفات خيرة، وأنهم ودودون وخيرون.
9. لديه صداقات جيدة ويمتلك روح التعاون مع الآخرين (عريشي، 2021).

2-2-الدراسات السابقة :

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور؛ هي: دراسات تناولت الصلابة النفسية، ودراسات تناولت الأمن النفسي، ودراسات تناولت متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي، وتم ترتيب الدراسات في كل متغير من الأقدم إلى الأحدث، وكما يلي:

2-2-1-دراسات تناولت متغير الصلابة النفسية:

- هدفت دراسة أجراها الشايب (2017) إلى معرفة علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة ورقلة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (140) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام أداة (أبو حسين) التي تكونت من ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، والتحدي، والتحكم، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة في الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي باختلاف متغير المستوى الدراسي.
- وفي دراسة أجراها منصور (2018) استهدفت الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطيرة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ عدد العينة (171) من الطلبة الدارسين في الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام منصور بتطوير مقياس الصلابة النفسية ومقياس المشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية جاء متوسطًا، ومستوى المشكلات الانفعالية جاء منخفضًا، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في كل من الصلابة النفسية والمشكلات الانفعالية والاجتماعية تعزى لأثر الجنس والصف الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية والمشكلات الانفعالية والاجتماعية.
- كما أجرى أحمد (2018) دراسة للتعرف إلى الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغ حجمها (100) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصلابة النفسية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لطلاب كلية التربية، ولا توجد فروق بين الجنسين في متغير الصلابة النفسية، وتوجد فروق بين الجنسين في متغير جودة الحياة لصالح الإناث.
- وهدفت دراسة أجراها أبو زيتون (2019) التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس كونر-ديفيدسون للصلابة النفسية، ومقياس حالة القلق لسبيلبيرغر ومقياس بيك للاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (1106) طالب وطالبة من جميع الكليات في الجامعة الأردنية، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى الطلبة، ووجود مستوى خفيف من القلق وعدم وجود اكتئاب بشكل عام لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والقلق والاكتئاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تبعًا لمتغير النوع، والكلية، والسنة الدراسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق والاكتئاب تبعًا لمتغيري النوع والسنة الدراسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القلق والاكتئاب تبعًا لمتغير الكلية لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- وفي دراسة أخرى أجرتها البيابضة (2020) هدفت للتعرف على مستوى التفكير الخرافي والصلابة النفسية والكشف عن العلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت البيابضة مقياسي التفكير الخرافي والصلابة النفسية كأداة رئيسية لجمع البيانات على عينة الدراسة المكونة من (288) طالب وطالبة، تم

اختبارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأظهرت النتائج أن المستوى العام للتفكير الخرافي لدى الطلبة من جامعة مؤتة جاء متوسطاً، أما المستوى العام للصلابة النفسية لدى الطلبة فقد جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين المستوى العام للتفكير الخرافي ومستوى الصلابة النفسية للمقياس ككل وللمجالات المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم والقضايا الاجتماعية والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية لدى الطلبة، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتفكير الخرافي للمقياس ككل وللمجالات لدى الطلبة من عينة الدراسة باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور من الطلبة في العينة.

- وفي دراسة أخرى لحرث (2020) استهدفت الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى (592) من طلبة الماستر في السنة الأولى والسنة الثانية بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي، واستخدم حرث المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس استراتيجيات المواجهة من إعداده ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة ووجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الطلبة جميعهم، وعدم وجود أثر تفاعل النوع مع الصلابة النفسية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة، وأيضاً عدم وجود أثر تفاعل السن مع الصلابة النفسية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أفراد العينة.

- وتم إجراء دراسة على يد الزوايدة (2021) استهدفت التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس؛ الأول مقياس الصلابة النفسية والثاني مقياس التوافق الأكاديمي والثالث مقياس الدافعية للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (593) طالب وطالبة من جامعة مؤتة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود مستوى مرتفع عند الطلبة في كلاً من الصلابة النفسية والتوافق الأكاديمي والدافعية للتعلم، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ما بين كلاً من الصلابة النفسية والدافعية للتعلم وكذلك بين التوافق الأكاديمي والدافعية للتعلم، وأظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور وطلبة الكليات العلمية، أما الفروق في مستوى الدافعية للتعلم فكانت لصالح الإناث والكليات العلمية.

- كما وأجرت شبول (2021) دراسة للكشف عن القدرة التنبؤية لأنماط الهوية في الصلابة النفسية لدى عينة تكونت من (441) طالب وطالبة في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف دراسة تم استخدام مقياس أنماط الهوية ومقياس الصلابة النفسية، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص الأكاديمي، السنة الدراسية، المعدل الدراسي)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لنمطي الهوية (المعلوماتي و المعيارى) ومستوى متوسط لنمطي (التجني والالتزام)، وأوضحت النتائج وجود فروق في نمط الهوية (المعيارى) تعزى للنوع لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية في نمط الهوية (المعلوماتي) لصالح طلبة السنة الأولى، ونمط الهوية (التجني) لصالح طلبة السنة الثالثة، كما توجد فروق تعزى للمعدل الدراسي في نمط الهوية (التجني) ولصالح الطلبة ذوي المعدل (جيد) ونمط الهوية (الالتزام) لصالح طلبة ذوي المعدل (مقبول)، وأظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لنمطي الهوية (الالتزام والمعلوماتي) في مستوى الصلابة النفسية.

- وفي دراسة العنزي (2021) التي استهدفت التعرف على علاقة المسؤولية الاجتماعية بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت، وطور العنزي مقياسي الصلابة النفسية والمسؤولية الاجتماعية. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ومستوى الصلابة النفسية جاء مرتفعاً أيضاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية ومستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والصلابة النفسية تعزى لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة وأيضاً لصالح ذوي المعدلات جيد جداً وممتاز.

- وهدفت دراسة أجراها العازمي (2021) إلى التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين هما؛ اليقظة العقلية والصلابة النفسية، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى متوسط في اليقظة العقلية والصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لليقظة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغيري النوع والكلية، ووجود فروق في الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص الدراسي (الكليات العلمية-الكليات الإنسانية) وكانت الفروق لصالح طلبة

الكليات الإنسانية، كما وجدت علاقة طردية بين الدرجة الكلية لليقظة العقلية والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت، وأوضحت النتائج أيضًا وجود تأثير لليقظة العقلية لدى طلبة جامعة الكويت على الصلابة النفسية لديهم.

- وفي دراسة أجراها أبو هلال (2023) هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة جامعة القدس، وتكونت العينة من (366) من طلبة جامعة القدس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لمخيمر ومقياس قلق المستقبل لمحمد المصري ومقياس معنى الحياة من إعداد أبو هلال، وأوضحت النتائج وجود ارتباط موجب بين درجات ابعاد معنى الحياة ودرجات ابعاد الصلابة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الصلابة النفسية ودرجات مقياس معنى الحياة، وتوجد أيضا علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الصلابة النفسية ودرجات مقياس قلق المستقبل لدى العينة، ولا توجد فروق لإبعاد مقياس الصلابة النفسية تعزى للنوع، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل لصالح المتفوقين، ولا يوجد أثر دال الإحصائية للتفاعل الثنائي للنوع ومستوى التحصيل في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، وتوجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تعزى لاختلاف مستوى التحصيل (متفوق-غير متفوق) لصالح غير المتفوقين.

2-2-2-دراسات تناولت متغير الأمن النفسي

- أجرى عثمان (2016) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين مستوى الأمن النفسي ودافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي لدى طلبة جامعات مقديشو، تم استخدام المنهج الوصفي والإحصائي الارتباطي من أجل تفسير النتائج، ومقياس الأمن النفسي ودافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي لإبراهيم ماسلو كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار (188) طالبًا كعينة للبحث، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب جاء مرتفعًا، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعات بمقديشو، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي الدراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى الطلاب تبعًا لمتغير النوع، وتوجد فروق دالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات بمقديشو تبعًا لمتغير العمر لصالح (22-25) سنة، وتوجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات لصالح جامعة الجزيرة.

- وفي دراسة أخرى أجراها الربابعة (2017) هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي والحاجة إلى المعرفة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (913) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس الحاجة إلى المعرفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعًا، وتبين أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الكليات العلمية أعلى من مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الكليات الإنسانية، بينما لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيري النوع والمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج أيضًا أن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الكليات العلمية أعلى من طلبة الكليات الإنسانية، بينما لا توجد فروق في مستوى الحاجة إلى المعرفة تبعًا لمتغيري النوع والمستوى الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين الأمن النفسي والحاجة إلى المعرفة.

- وهدفت دراسة أجرتها الخضير (2018) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية إدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة العاصمة، واستخدمت الخضير المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الشعور بالنقص تطوير الخضير، ومقياس الأمن النفسي لخوجا (2008)، وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية ويتكون مجتمع الدراسة من (200) طالب وطالبة من كلية العلوم التربوية-السنة الأولى-في جامعة الإسراء، وتم اختيار (30) طالبًا وطالبة قسموا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (15) طالبًا وطالبة ومجموعة ضابطة تكونت من (15) طالبًا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي والشعور بالنقص تعزى لمتغير البرنامج الإرشادي الجمعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين المتغيرين البرنامج الإرشادي والنوع على مقياس الشعور بالنقص، ووجود فروق دالة إحصائية لمقياس الأمن النفسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على مجالات الأمن النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الأمن النفسي تبعًا للتفاعل بين المجموعة والنوع على مقياس الأمن النفسي.

- وفي دراسة أجرتها الحسين (2018) هدفت التعرف إلى مستوى الخوف من الإرهاب ومستوى الأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هدفت التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الخوف من الإرهاب والأمن النفسي التي يمكن أن تعزى إلى: النوع والسنة الدراسية والتخصص والجنسية، وتكونت عينة الدراسة من (417) طالبًا وطالبة من الذين يدرسون في جامعة اليرموك في الأردن، حيث تم اختيار الطلبة الأردنيين بالطريقة المتيسرة، بينما الطلبة من الجنسيات السورية والخليجية

وعرب بالطريقة القصصية، وفي هذه الدراسة تم استخدام مقياس الخوف من الإرهاب تطوير الحسين (2018)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد بني مصطفى و الشريفين (2013) تحقيقاً لأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً للخوف من الإرهاب، ومستوى مرتفعاً للأمن النفسي لطلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين جميع مجالات الخوف من الإرهاب ومجالي الشعور بالأمن والشعور بالحب، ووجود علاقة عكسية دالة بين الأمن النفسي ككل والخوف من الإرهاب بمجالاته ودرجته الكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو السنة الدراسية أو التخصص في جميع مجالات الخوف من الإرهاب باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المخاوف السلوكية تعزى للجنسية لصالح كل من الجنسيات السورية والخليجية والأردنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين ينتمون إلى الجنسيات الخليجية والأردنية لصالح الجنسية الخليجية في المخاوف السلوكية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع أو السنة الدراسية أو التخصص أو الجنسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الشعور بالأمن تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

- كما أجرت الحسن (2018) دراسة الهدف منها التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالأمن النفسي على عينة عددها (100) من الطلبة المدخنين بجامعة النيلين، وتم استخدام المنهج الوصفي ومقياسي الأمن النفسي ومفهوم الذات لتحقيق اهداف الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب المدخنين لديهم مستوى مرتفع من مفهوم الذات والأمن النفسي، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين، ولا توجد فروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

- وهدفت دراسة أجرتها المحيسن (2019) للتعرف إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (395) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت المحيسن بتطوير مقياسين وهما: الأمن النفسي ومقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى العينة جاء متوسطاً، ودرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة، ويوجد أثر سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي عند الطلبة، ولا توجد فروق تعزى لمتغيري النوع والكلية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي.

- وهدفت دراسة أخرى أجراها مناع (2019) للتعرف على مهارات توكيد الذات وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في قضاء عكا، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والتاسع والحادي عشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مهارات توكيد الذات ومقياس الشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات توكيد الذات والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات توكيد الذات تعزى لمتغيري النوع والصف والتفاعل بينهما، وعدم وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير النوع، ويوجد فروق داله إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الصف الحادي عشر، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مهارات توكيد الذات والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في قضاء عكا.

- وهدف الدراسة التي أجراها خليله (2019) لمعرفة مستوى التماسك الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين في منطقة سخنين في فلسطين، وقام خليله بتطوير مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة هما: مقياس التماسك الأسري ومقياس الأمن النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في عمر المراهقة في مدارس منطقة سخنين، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية، وبلغ عدد العينة (346) مراهقاً ومراهقة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التماسك الأسري لدى المراهقين جاء مرتفعاً، ومستوى الأمن النفسي لدى المراهقين جاء متوسطاً، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التماسك الأسري وفي مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير (مع من يعيش)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري والأمن النفسي لدى المراهقين.

- وفي دراسة للزبيديين (2020) هدفت إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالب وطالبة في المرحلتين الأساسية والثانوية والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأوضحت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى العينة كان منخفضاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحساس بالأمن النفسي بين الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية لصالح الطلبة المتفوقين والعاديين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

لدى الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية في درجة الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة العاديين تعزى لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية.

- وفي دراسة أجرتها السماك (2021) للكشف عن مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (562) طالب وطالبة من جامعة الكويت كلية العلوم الإنسانية، واستخدمت السماك المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم تطبيق مقياس الشعور بالأمن النفسي، وقائمة بك الأولى للاكتئاب، ومقياس حالة القلق، ومقياس التعصب، ومقياس العصبية، ومقياس اندفاع الشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين انخفاض الأمن النفسي وبين الاكتئاب، وتوجد أيضاً علاقة دالة إحصائية بين انخفاض الأمن النفسي وبين القلق، وكذلك وجود ارتباط سالب بين الأمن النفسي والتعصب، كما توصلت الدراسة لوجود علاقة سالبة بين الأمن النفسي والعصبية، وتوجد علاقة ارتباط سالبة بين الأمن النفسي واندفاع الشخصية لصالح الذكور، وأخيراً توصلت الدراسة إمكانية التنبؤ بمتغير الأمن النفسي باستخدام متغيري الاكتئاب والقلق.

- وأجرى بازبان (2022) دراسة هدفها التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي والتكيف الاجتماعي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، واعتمد بازبان المنهج الوصفي الارتباطي، واشتمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة التي تكونت من (200) طالب وطالبة، وتم تطبيق أربعة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة وهي: مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس التكيف الاجتماعي، ومقياس جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة كان متوسطاً، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى الطلبة، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفكار اللاعقلانية وبين المعدل التراكمي، بينما لا توجد علاقة مع بقية المتغيرات (التكيف الاجتماعي وجودة الحياة والنوع والسنة الدراسية والكلية).

- وأجرت المعاضيدي (2023) دراسة استهدفت قياس الأمن النفسي وعلاقته بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت المعاضيدي ببناء مقياسي الأمن النفسي وتطوير الذات، وتم تطبيق المقياسين على العينة البالغ عددها (240) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى متوسطاً من الأمن النفسي، كما يمتلك أفراد العينة القدرة على تطوير الذات بنسبة متوسطة عالية، ولا توجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع في الأمن النفسي، وتوجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع في تطوير الذات ولصالح الإناث، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة الجامعة.

- وفي دراسة لعبد (2023) هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، وبلغت عينة البحث (124) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية، ولقياس المتغيرات استخدم عبد مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد منسي وكاظم (2010) ومقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (2014)، وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة بلغت (11%)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ما بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، ولا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلبة الأكبر سناً والاصغر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

- وهدفت دراسة اجراها ميرزا (2023) لمعرفة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة صلاح الدين وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالب وطالبة في المرحلة الثالثة والرابعة للدراسة الصباحية الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: بلغت نسبة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية (74.88%)، وبلغت نسبة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية (75.0%)، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية بمستوى الأمن النفسي.

- وفي دراسة أخرى لعبد المعطي (2024) تهدف إلى التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة الأساسية من (281) مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية بعدة محافظات في مصر تم اختيارهم بطريقة الصدفة، وأعد عبد المعطي صور معدلة من أدوات الدراسة المستخدمة وهي: مقياس الشعور بالأمن النفسي، ومقياس التعرض للتنمر، ومقياس المرونة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثيرات مباشرة للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على المرونة النفسية، ووجود تأثيرات مباشرة للمرونة النفسية بشكل إيجابي على الأمن

النفسية، ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للتعرض للتندر الإلكتروني بشكل سلبي على الأمن النفسي، ووجود تأثيرات مباشرة وتأثيرات كلية للأمن النفسي ككل بشكل إيجابي على جميع أبعاده، ولا توجد فروق في الأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى للنوع أو التخصص أو التفاعل بينهما، وتوجد فروق في الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد، والشعور بالأمن الاجتماعي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلاب الصف الثالث ثانوي.

2-2-3-دراسات تناولت متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي

- أجرى زيدان (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وكل من الصلابة النفسية وكسر الحواجز النفسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومجموعة من المقاييس هي: مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير (2005)، ومقياس كسر الحواجز النفسية زينب شقير (2002)، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (180) طالباً من كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وكسر الحواجز النفسية، كما أوضحت النتائج علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة.
- وفي دراسة أخرى لزيينة (2022) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة قوامها (320) من طلاب وطالبات جامعة أسيوط، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2011) ومقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير (2005) ومقياس دافعية الإنجاز تقنين فاروق موسى (1991)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيرات الدراسة وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل متغيرات الدراسة بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي لصالح مجموعة مرتفعي الأمن النفسي.

2-2-4-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هناك أوجه تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وواجه اختلاف أيضاً وسيتم توضيحها بما يلي:

إن أهم أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو الاهتمام بمتغيري الدراسة؛ الصلابة النفسية والأمن النفسي، ومعرفة مدى تأثير كلٍ منهما على طالبات الجامعة، واتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، باستثناء دراسة الخضير (2018) حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي، واتفقت أيضاً في أن العينة للدراسات السابقة تمثلت في طلبة الجامعة، باستثناء دراسة منصور (2018) ودراسة مناع (2019) ودراسة عبد المعطي (2024) حيث استهدفت هذه الدراسات طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة خلايله (2019) حيث تم إجراؤها على المراهقين والمراهقات، ودراسة الزبيديين (2020) واستهدفت الطلبة في المدارس الحكومية.

أما أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فتمثلت في المتغيرات، حيث أن الدراسة الحالية تناولت متغير الصلابة النفسية والأمن النفسي، واتفقت فقط مع متغيري دراسة زينة (2022) حيث تناولت متغيرات دراسته الصلابة النفسية والأمن النفسي، واختلفت مع متغير دافعية الإنجاز، واتفقت مع متغيري دراسة زيدان (2020) الأمن النفسي والصلابة النفسية، واختلفت مع متغير كسر الحواجز النفسية، كما أن الدراسة الحالية طبقت على بيئة تختلف عن البيئات التي طبقت عليها الدراسات السابقة، حيث أن الدراسة الحالية طبقت على بيئة منطقة حائل في المملكة العربية السعودية وقد تمثلت في طالبات جامعة حائل. وبعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تعد امتداداً للدراسات السابقة، إلا أنها تتميز عما سبقها في كونها تبحث في العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، حيث لم يتم تناول موضوع الدراسة الحالية في أي دراسة عربية-في حدود علم الباحثة-.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة الحالية، لتحديد مستوى كل من الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل والتعرف على العلاقة بينهما؛ وذلك لاستقصاء عدد كبير من آراء أفراد مجتمع الدراسة الحالية، للمساعدة في تقديم وصف للظاهرة ثم تحليل البيانات للربط بين المتغيرات واستخلاص نتائج الدراسة.

3-2-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة حائل خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2023 / 2024) والبالغ عددهن الكلي (22.337) طالبة.

3-3- عينة الدراسة وإجراءاتها: تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (1%) حيث بلغ عددها (200) طالبة من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة والبالغ عدده (22,337) وبمتوسط عمر (22.6) سنة وانحراف معياري (5.7) سنة. تم جمع البيانات في الفترة من 5 ديسمبر 2023 إلى 2 فبراير 2024.

3-3-1- البيانات الوصفية للعينة حسب الكليات والأقسام العلمية موضحة في الجدول (1).

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

كلية الآداب والفنون	كلية الشريعة والقانون	الكلية التطبيقية	كلية الصيدلة	كلية العلوم الطبية التطبيقية	كلية علوم وهندسة الحاسب	الكلية
اللغة عربية، اللغة انجليزية، تاريخ، جغرافيا، الاعلام، خدمة اجتماعية، دراسات إسلامية	العقيدة	الأشعة التشخيصية	صيدلة	تغذية علاجية، مختبرات طبية	هندسة البرمجيات، أمن المعلومات، ذكاء اصطناعي، الحاسب الآلي، هندسة شبكات	التخصص
22	4	4	17	12	29	العدد
11	2	2	8.5	6	14.5	النسبة %
كلية العلوم	كلية الطب	كلية ادارة الاعمال	كلية التربية	كلية الهندسة	كلية طب الاسنان	الكلية
رياضيات	طب وجراحة عامة	نظم معلومات إدارية، نظم معلومات جغرافية، المالية، المحاسبة، تمويل واقتصاد	علم النفس، رياض أطفال، علوم الرياضة والنشاط البدني	هندسة التصميم الداخلي	طب الاسنان	التخصص
10	36	9	31	21	2	العدد
5	18	4.5	15.5	10.5	1	النسبة المئوية

3-4- أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التالية:

- مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002).
- مقياس الأمن النفسي من إعداد العباينة (2021).

وفيما يلي وصف هذه المقاييس، وتوضيح كيف تم التحقق من صدق وثبات كل مقياس منهما:

1. مقياس الصلابة النفسية

وهو مقياس من إعداد عماد مخيمر (2002) يوضح التقدير الكمي للصلابة النفسية عند الفرد.

- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من (47) عبارة وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق أبداً)، ويتم توزيع الدرجات على التدرج التالي: تنطبق دائماً ثلاث درجات وتنطبق أحياناً درجتين، ولا تنطبق درجة واحدة، ويتراوح المجموع الكلي للدرجات ما بين (47) إلى (141) وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص يمتلك صلابة نفسية عالية والعكس للدرجة المنخفضة. يحتوي المقياس على (15) عبارة سلبية؛ وذلك لتقليل ميل المفحوص من اتخاذ نمط ثابت للإجابة على العبارات، وينبغي أن تصحح هذه العبارات بالاتجاه المعاكس، بمعنى أن تنطبق دائماً درجة واحدة وتنطبق أحياناً درجتين، ولا تنطبق أبداً ثلاث درجات.

ويتكون مقياس الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد هي:

1. الالتزام Commitment

يشير إلى نوع من التعاقد النفسي الذي يلزم الفرد بأهدافه وقيمه تجاه نفسه وتجاه الآخرين، ويتكون هذا البعد من (16) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد لديه التزام عالٍ تجاه نفسه وتجاه الآخرين واتجاه أهدافه وقيمه.

2. التحكم Control

رؤية الفرد عن نفسه إذا كان بإمكانه أن يتحكم في الأحداث من حوله ويتحمل المسؤولية الشخصية لما يحدث له، ويتكون هذا البعد من (15) عبارات، وتفسر الدرجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد لديه تحكم في تصرفاته وأنه مسؤول عما يحدث له.

3. بعد التحدي Challenge

وهو أن يعتقد الفرد بأن تغيرات الحياة وتحدياتها أمر ضروري ولا يشكل تهديدًا لحياته، ويساعده على المبادأة واكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته واستكشاف ومعرفة البيئة من حوله، ويتكون هذا البعد من (16) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة في هذا المقياس إلى أن الفرد يعتبر التغيرات والمشكلات التي تواجهه مهمة لنموه أكثر من كونها مصدر تهديد.

- صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (80) طالبًا وطالبة، من خلال حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.22-0.72)، وكانت جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، ومستوى (0.01). كما تم أيضًا حساب معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت لبعد الالتزام (0.75)، ولبعد التحكم (0.82)، ولبعد التحدي (0.60).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية من خلال صدق المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم عشرة محكمين، والملحق (هـ) يتضمن أسماء المحكمين ومراتهم العلمية، وتم تحديد نسبة (70%) لاتفاق المحكمين على قبول العبارة أو عدم قبولها، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم حذف (13) عبارة، وبالتالي أصبح المقياس مكون من (34) عبارة، موزعة كالتالي على الأبعاد: بعد الالتزام (14) عبارة، بعد التحكم (9) عبارات، بعد التحدي (11) عبارة.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. نتائج معاملات الارتباط موضحة في جدول (2) وجدول (3).

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس

الدلالة الاحصائية	معامل ارتباط العبارة بعد التحدي	الدلالة الاحصائية	معامل ارتباط العبارة بعد التحكم	الدلالة الاحصائية	معامل ارتباط العبارة بعد الالتزام
0.01	0.41	3	0.01	0.32	2
0.01	0.52	6	0.01	0.30	5
0.01	0.31	9	0.01	0.30	8
0.01	0.46	12	0.01	0.20	11
0.01	0.55	15	0.01	0.40	14
0.01	0.28	18	0.01	0.41	17
0.01	0.25	21	0.01	0.27	20
0.01	0.41	24	0.24	0.08	23
0.01	0.28	27	0.01	0.50	26
0.01	0.51	30	0.01	0.28	29
0.01	0.44	33	0.78	0.02	32
				0.01	0.28

يتضح من جدول (2) ما يلي:

- جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على البعد الأول (الالتزام) كانت دالة، فيما عدا فقرتين غير دالة هي (25,7)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.14-0.48) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) و (0.05) وهذا يشير إلى اتساق هذه العبارات مع البعد الأول.

- جميع معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على البعد الثاني (التحكم) كانت دالة، فيما عدا فقرتين غير دالة هي (23,32). وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.20-0.50) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). وهذا يشير إلى اتساق هذه العبارات مع البعد الثاني.
- جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بعد حذف العبارات الأربع التي لا تنتمي لأبعادها، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	قيم معاملات الارتباط
1	الالتزام	0.67
2	التحكم	0.62
3	التحدي	0.80

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية كانت دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.62-0.80) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى أن هناك اتساقًا بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

- ثبات المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من ثباته على عينة من طلبة الجامعة البالغ عددهم (80) طالبًا وطالبة، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ. وكان معامل الثبات لكل بعد وللمقياس الكلي كالتالي: (0.69) لبعد الالتزام، و (0.76) لبعد التحكم، و (0.72) لبعد التحدي، و (0.75) للمقياس ككل.

وتم التحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والنتائج موضحة في جدول (4). أسفرت النتائج أن قيم معاملات الثبات كانت (0.76) لبعد الالتزام، (0.80) لبعد التحكم، (0.83) لبعد التحدي. وقد بلغت قيمته للمقياس الكلي (0.82). وهذه القيم مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات والاتساق للمقياس.

جدول (4) معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	الالتزام	0.76
2	التحكم	0.80
3	التحدي	0.83
	المقياس الكلي	0.82

2. مقياس الأمن النفسي

وهو مقياس من إعداد حلا العبابنة (2021) والذي يهدف لتوضيح التقدير الكمي للأمن النفسي عند الفرد.

- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس من (29) عبارة وتقع الإجابة على خمس مستويات (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ولتصحيح استجابات عينة الدراسة تم اعتماد سلم ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي، وتم تقدير الدرجات على النحو التالي: درجة واحدة عند اختيار (دائمًا)، ودرجتين عند اختيار (غالبًا)، وثلاث درجات عند اختيار (أحيانًا)، وأربع درجات عند اختيار (نادرًا)، وخمس درجات عند اختيار (أبدًا)، وتنطبق الدرجات على جميع عبارات المقياس كونها مصاغة بالاتجاه السالب. وتتراوح الدرجات على المقياس بين (29) درجة إلى (145) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة إلى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسي.

- صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، والمقياس والتقويم والبالغ عددهم (12) محكمًا، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف فقرتين، وبالتالي أصبح المقياس مكونًا من (27) عبارة.

كما قام معد المقياس للتأكد من صدق مقياس الأمن النفسي بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.83) إلى (0.41)، أي أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي من خلال صدق المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (10) محكمين، والملحق (هـ) يتضمن أسماء المحكمين ومراتهم العلمية، وتم تحديد نسبة (70%) لاتفاق المحكمين على قبول العبارة أو عدم قبولها، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف فقرتين، وبالتالي أصبح المقياس مكون من (25) عبارة.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس. نتائج معاملات الارتباط موضحة في جدول (5).

جدول (5) صدق الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس

م	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.61	0.01	15	0.47	0.01
2	0.68	0.01	16	0.61	0.01
3	0.63	0.01	17	0.63	0.01
4	0.56	0.01	18	0.63	0.01
5	0.74	0.01	19	0.68	0.01
6	0.70	0.01	20	0.60	0.01
7	0.61	0.01	21	0.70	0.01
8	0.76	0.01	22	0.65	0.01
9	0.68	0.01	23	0.70	0.01
10	0.70	0.01	24	0.83	0.01
11	0.70	0.01	25	0.70	0.01
12	0.66	0.01	26	0.73	0.01
13	0.55	0.01	27	0.77	0.01
14	0.65	0.01			

ويتضح من جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وتراوح بين (0.47-0.83). وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات المقياس:

قام معد المقياس للتأكد من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين على العينة نفسها، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لدرجات المجموعة في المرتين (0.91).

كما قام معد المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ ألفا، وكان معامل الثبات للمقياس الكلي (0.88). وفي الدراسة الحالية بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.95) وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات والاتساق.

3-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات في الدراسة الحالية، وانسجامًا مع أسئلة الدراسة ومنهجيتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى خصائص العينة.
2. معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات مقياسي الصلابة النفسية والأمن النفسي.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى الطالبات أفراد عينة الدراسة.

4. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي والعلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل؟

تم قياس الإجابات باستخدام متوسط الدرجات المحصلة من مقياس الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل، حيث يتضمن المقياس أربع نتائج: المقياس الكلي، وبعد الالتزام، وبعد التحكم، وبعد التحدي، وقد تم استخدام التحليل الوصفي كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري.

كما هو موضح في الجدول (6)، كان المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.17) عند مستوى صلابة نفسية متوسطة، مما يشير إلى أن الطالبات لديهن درجة متوسطة من الصلابة النفسية. أيضاً، كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لبعدهم الالتزام وبعدهم التحدي (2.20)، مما يشير إلى درجة متوسطة من الالتزام والتحدي، يلي ذلك كان الوسط الحسابي لبعدهم التحكم (2.13) وهو يشير إلى مستوى متوسط.

الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مقياس الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعدهم
متوسط	1	0.20	2.20	التحدي
متوسط	2	0.23	2.20	الالتزام
متوسط	3	0.25	2.13	التحكم
متوسط		0.19	2.17	المقياس الكلي

ويتكون مقياس الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام، والتحكم، والتحدي.

4-1-4-1-1-4 الالتزام

تم ترتيب عبارات بعد الالتزام بناءً على ترتيب العبارات في المقياس، كما هو موضح في الجدول (7) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.85-2.68) بمستوى تراوح بين متوسط وعالٍ، وعلى المستوى الكلي للبعدهم فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.20) يشير إلى مستوى متوسط لمضمون ذلك البعدهم كما كشفت النتائج الآتي:

- كانت أكثر عبارة توافراً هي العبارة (قيمة الحياة تكون في ولاء الفرد للمبادئ والقيم) (2.68) يشير إلى مستوى توافر عالٍ.
- في المرتبة الثانية العبارة (أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة) (2.57) يشير إلى مستوى توافر عالٍ.
- أما العبارة الأقل توافراً فهي العبارة (أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط) (1.85) يشير إلى مستوى توافر متوسط.

الجدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول بعد الالتزام لدى طالبات جامعة حائل

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.	2.38	.555	4	متوسط
4	قيمة الحياة تكون في ولاء الفرد للمبادئ والقيم.	2.68	.558	1	عالية
10	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.	2.02	.712	7	متوسط
13	لدي القدرة على المثابرة.	2.52	.567	3	عالية
16	المشكلات تستنزف قواي وقدرتي على التحدي.	1.89	.656	9	متوسط
19	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.	2.57	.572	2	عالية
22	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط.	1.85	.751	10	متوسط
28	أؤمن بالمثل " اعطني خطأ وارمني بالبحر".	2.14	.774	5	متوسط
31	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.	1.94	.757	8	متوسط
34	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث.	2.05	.761	6	متوسط
	بعد الالتزام	2.20	0.23		متوسط

2-1-4-التحكم

تم ترتيب عبارات بعد التحكم بناءً على ترتيب العبارات في المقياس، كما هو موضح في الجدول (8) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.57-2.61) بمستوى تراوح بين متوسط وعالي، وعلى المستوى الكلي للبعد فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.20) حيث يشير إلى مستوى متوسط لمضمون ذلك البعد، كما كشفت النتائج الآتي:

- كانت أكثر عبارة توافراً هي العبارة (لدي حب استطلاع ورغبة في المعرفة) (2.61) يشير إلى مستوى توافر عالٍ.
- في المرتبة الثانية العبارة (عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدًا من قدرتي على تنفيذها) (2.41) يشير إلى مستوى توافر متوسط.
- أما العبارة الأقل توافراً فهي العبارة (لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها) (1.57) يشير إلى مستوى توافر منخفض.

الجدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول بعد التحكم لدى طالبات جامعة حائل.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	اتخذ قراراتي بنفسى ولا تملى علي من مصدر خارجي.	2.38	.581	3	متوسط
5	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدًا من قدرتي على تنفيذها.	2.41	.620	2	متوسط
8	لدي حب استطلاع ورغبة في المعرفة.	2.61	.575	1	عالية
11	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.	1.91	.717	7	متوسط
14	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها او الدفاع عنها.	1.57	.733	9	منخفض
17	لا يوجد شي في الواقع اسمه حظ.	1.64	.709	8	منخفض
20	أستطيع التحكم في أي سلوك يصدر مني.	2.26	.676	4	متوسط
26	الحياة الثابتة والسكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	2.14	.716	6	متوسط
29	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	2.21	.780	5	متوسط
	بعد التحكم	2.13	0.25		متوسط

3-1-4-التحدي

تم ترتيب عبارات بعد التحدي بناءً على ترتيب العبارات في المقياس، كما هو موضح في الجدول (9)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.57-2.61) بمستوى تراوح بين متوسط وعالي، وعلى المستوى الكلي للبعد فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.20) حيث يشير إلى مستوى متوسط لمضمون ذلك البعد كما كشفت النتائج الآتي:

- كانت أكثر عبارة توافراً هي العبارة (التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح) (2.72) يشير إلى مستوى توافر عالٍ.
- في المرتبة الثانية العبارة (أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله) (2.71) يشير إلى مستوى توافر متوسط.
- أما العبارة الأقل توافراً فهي العبارة (أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة) (1.39) يشير إلى مستوى توافر منخفض.

الجدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول بعد التحدي لدى طالبات جامعة حائل.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	اعتقد ان متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.	2.56	.607	4	عالية
6	ابادر في حل المشكلات قبل حدوثها.	2.12	.662	7	متوسط
9	اعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله.	2.71	.598	2	عالية
12	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.	2.05	.648	9	متوسط
15	اعتقد أن ما يحدث لي هو نتيجة لتخطيبي.	2.09	.662	8	متوسط
18	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف واحداث.	2.16	.733	6	متوسط
21	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.	1.38	.564	11	منخفضة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
24	أرى أنني المسؤولة عند فشلي.	2.31	.689	5	متوسط
27	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نعيها.	1.47	.722	10	منخفضة
30	أبادر بمساعدة الآخرين.	2.59	.587	3	عالية
33	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.	2.72	.503	1	عالية
	بعد التحدي	2.20	0.23		متوسط

2-4-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل؟"

تم قياس الإجابات باستخدام متوسط الدرجات المحصلة من مقياس الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، كما هو موضح في الجدول (10)، كان المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.64) عند مستوى أمن نفسي متوسطة، مما يشير إلى أن الطالبات لديهن درجة متوسطة من الشعور بالأمن النفسي.

كما تم ترتيب العبارات بناءً على ترتيب العبارات في المقياس، كما هو موضح في الجدول (10)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.57-2.61) بمستوى تراوح بين متوسط ومنخفض، كما كشفت النتائج الآتي:

- كانت أكثر عبارة توافقاً هي العبارة (أشعر بأنه لا يمكنني الثقة بمعظم الناس) (3.61) يشير إلى مستوى توافر متوسط.
 - في المرتبة الثانية العبارة (أرغب في أن أكون وحدي أكثر من أن أكون مع الآخرين) (3.40) يشير إلى مستوى توافر متوسط.
 - أما العبارة الأقل توافقاً فهي العبارة (لا أتعاون مع زملائي في الأمور الدراسية) (1.83) يشير إلى مستوى توافر منخفض.
- الجدول (10) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة لمقياس الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
1	أشعر بأنني افتقد إلى الصداقة الحقيقية.	3.19	1.448	4	متوسط
2	أشعر بأن ثقتي بنفسني ضعيفة.	2.50	1.207	14	متوسط
3	أشعر بأنني لا أحصل على قدر كافي من الثناء على إنجازاتي من الآخرين.	2.83	1.353	9	متوسط
4	أرغب في أن أكون وحدي أكثر من أن أكون مع الآخرين.	3.40	1.190	2	متوسط
5	يلتصقني الشعور بالوحدة حتى وأنا بين الناس.	3.00	1.412	7	متوسط
6	أشعر بأنني لم أحصل على حقوقي في هذه الحياة.	2.70	1.433	12	متوسط
7	أجد صعوبة في تقبل النقد من الآخرين.	3.05	1.269	6	متوسط
8	أشعر بعدم الارتياح تجاه الآخرين.	2.99	1.264	8	متوسط
9	أنا شخص غير متفائل.	2.11	1.219	21	متوسط
10	أنا شخص غير سعيد.	2.24	1.234	19	متوسط
11	أنا لست راض عن نفسي.	2.18	1.309	20	متوسط
12	عندما ألتقي الآخرين لأول مرة أشعر بأنهم لن يحبوني.	2.38	1.358	17	متوسط
13	أشعر بأنه لا يمكنني الثقة بمعظم الناس.	3.61	1.243	1	متوسط
14	أقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل.	3.29	1.340	3	متوسط
15	لا أتعاون مع زملائي في الأمور الدراسية.	1.83	1.175	25	منخفض
16	يصعب علي الاحتفاظ بصداقاتي مدة طويلة.	2.10	1.311	23	متوسط
17	أجد صعوبة بالانسجام مع من حولي من الناس.	2.80	1.301	10	متوسط
18	أخاف مشاركة وجهات نظري مع الآخرين.	2.55	1.352	13	متوسط
19	أتنجب المواجهة مع أفراد أسرتي قدر الإمكان.	2.47	1.432	15	متوسط
20	لا يوجد في أسرتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد.	2.11	1.398	22	متوسط
21	أشعر بأنني فرد غير مهم في أسرتي.	2.05	1.401	24	متوسط
22	أشعر بأنني مهمل من قبل الآخرين.	2.25	1.375	18	متوسط

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
23	لا يوجد اشخاص يمكنني اللجوء إليهم.	2.40	1.514	16	متوسط
24	من الصعب أن يفهموني الناس بطريقة جيدة.	3.14	1.446	5	متوسط
25	أشعر باني منعزل عن الآخرين.	2.77	1.402	11	متوسط
	المتوسط الكلي	2.64	0.89		متوسط

3-4-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	0.32	0.05
الأمن النفسي		

يتبين من الجدول (11) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى

الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل.

4-4-مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الصلابة النفسية تتأثر في فترات الانتقال، فانتقال الطالبة من المدرسة إلى الجامعة يمثل تغييراً كبيراً في أسلوب حياتها، كما تتأثر الصلابة النفسية في كثير من الأحيان في المواقف والأحداث الصادمة وغير الاعتيادية التي قد تمر بها طالبات الجامعة، الأمر الذي يجعل الطالبة غير قادرة على مواجهة بعض هذه المواقف الحياتية المختلفة.
- وافقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة شبول (2021) ودراسة العازمي (2021) وكذلك دراسة أبو زيتون (2019) حيث أظهرت نتائج دراساتهم مستوى متوسطاً من الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البيابضة (2020)، ودراسة العنزي (2021)، ودراسة حراث (2020)، التي أظهرت نتائج دراساتهم وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- يوجد مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل، وتفسر الباحثة النتيجة بأن الأمن النفسي مكون مهم في حياة كل طالبة وهو مطلب أساسي في الصحة النفسية والجسدية، إلا أن في بعض الأحيان تعيش الطالبة حالة حرمان تنسب في عدم قدرتها على تحقيق بعض الحاجات الأساسية التي تمكنها من الشعور بالأمن النفسي، وخاصة في ظل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل الطالبة تشعر بتهدد أمنها النفسي.
- وافقت نتيجة الدراسة مع دراسة المعاضيدي (2023)، ودراسة المحيسن (2019) والتي أظهرت نتائجها أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى متوسطاً من الأمن النفسي، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الحسين (2018) والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، واختلفت أيضاً مع دراسة الزبيدي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى الطالبة في المرحلتين الأساسية والثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، وتفسر الباحثة النتيجة بأن الصلابة النفسية تساهم في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الطالبة، وتزيد من قدرتها على المقاومة والتعامل مع صعوبات الحياة، الأمر الذي يساهم في خفض مستوى القلق لديهم، وبالتالي تأثيره على أمنهم النفسي.
- وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة زينة (2022) وزيدان (2020) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، ولم تختلف نتيجة الدراسة مع دراسات أخرى سابقة بحسب اطلاع الباحثة.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تمت صياغة التوصيات التالية:

- 1- تنمية الصلابة النفسية والمتمثلة في (التحدي، التحكم، الالتزام) لدى طالبات الجامعة، من خلال البرامج التوعوية والمحاضرات في مركز التوجيه والإرشاد للتعريف بأهمية الصلابة النفسية وتأثيرها على حياة الطالبة.

- 2- توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس لأهمية الصلابة النفسية عند الطالبات، ومدى تأثيرها على شعور الطالبات بالأمن النفسي، وذلك بتوعية و تثقيف الطالبات خلال المحاضرات بأهمية الصلابة النفسية.
- 3- تقديم البرامج الإرشادية لتنمية الصلابة النفسية لدى طالبات جامعة حائل.
- 4- تفعيل دور الإعلام الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي لتقديم محتويات مرئية عن مكونات الصلابة النفسية ومكونات الأمن النفسي وأهميتهم ومدى تأثيرهم على حياة الطالبة الجامعية.
- 5- كما تقترح الباحثة إجراء دراسات في الموضوعات التالية:
 1. تم تطبيق الدراسة الحالية على الطالبات في المرحلة الجامعية، لذا توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى على الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.
 2. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي باستخدام معامل الارتباط، لذا توصي الدراسة بإجراء دراسة للتنبؤ بالأمن النفسي من خلال الصلابة النفسية ومتغيرات أخرى باستخدام تحليل الانحدار.
 3. في هذه الدراسة تم التركيز على متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، لذا توصي الدراسة بإجراء دراسات تتعلق بالمتغيرات التالية:
 - الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة حائل.
 - الصلابة النفسية وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى طالبات جامعة حائل.
 - الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات جامعة حائل.
 - الأمن النفسي وعلاقته بإستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طالبات جامعة حائل.
 - الأمن النفسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات جامعة حائل.
 - الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طالبات جامعة حائل.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو زيتون، انس موسى سليمان. (2019). مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى طلبة الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- أبو هلال، ربيعة محمد محمود. (2023). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب جامعة القدس (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.
- أحمد، بدوي حامد محمد، وإبراهيم، مروة محمد حسن، ومحمد، أحمد علي بديوي. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، 4، 1929-1977.
- أحمد، عبد الرحمن عبد الله. (2018). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لطلاب كلية التربية جامعة امدرمان الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.
- أحمد، ياسمين عوني محمد، وسالم، محمود مندوه محمد، وصبيحي، مروة. (2022). برنامج ارشادي لتحسين الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة المنهكين نفسياً. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 117، 1497-1534.
- بازيان، يزن محمد علام حمدي. (2022). مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي والتكيف الاجتماعي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- البياضبة، نور حسين حمود. (2020). التفكير الخرافي والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- حراث، علي. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة ماستر طلبية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة عمار ثليجي: دراسة ميدانية بمدينة الاغواط (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مباح – ورقلة، ورقلة.
- الحسن، أحلام عبد المحمود محمد. (2018). مفهوم الذات وعلاقته بالأمن النفسي وسط عينة من طلاب جامعة النيلين المدخنين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

- الحسين، هديل فايز. (2018). الخوف من الإرهاب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- حسين، هيام بشير، وأحمد، بدرية كمال. (2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 3، 61-45.
- خريسات، شادية هاني عبد الرزاق. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى النساء "الأرامل والمطلقات" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الخضير، هيفاء سليمان سلامة. (2018). فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- خلايله، أحمد حسين محمود. (2019). التماسك الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين في منطقة سخنين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- الرابعة، محمد عبد الرحمن. (2017). مستوى الامن النفسي والحاجة إلى المعرفة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الردعان، دلال عبد الهادي فهد، واللوغانى، أحمد عيسى، والمرتجي، يوسف راشد، ومقران، معاذ أحمد محمد. (2018). العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية التربية، 1، 228-188.
- الرشيدة، إبراهيم محمد. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة تربية الشونة الجنوبية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
- الزوايدة، حسين ناصر عواد. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.
- زيدان، حنان السيد عبد القادر. (2020). العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية والحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، 4، 784-735.
- الزيديين، أس منصور عبد الحافظ الحسنات. (2020). الامن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- زينة، مجدي محمد. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة. المجلة العلمية لكلية الآداب، 25 (82)، 948-885.
- السمك، أمينة. (2021). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، 1، 50-14.
- الشامي، صباح علي أحمد، والفقيه، عبدالله أحمد عبده. (2022). الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية بالندارة. مجلة جامعة الناصر، 19، 212-189.
- الشايب، خالد. (2017). علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلاب التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ورقلة.
- شبول، حنين عبد الكريم أحمد. (2021). القدرة التنبؤية لأنماط الهوية بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الشيخ، ليلى فؤاد يوسف إبراهيم، وعيد، محمد إبراهيم (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية. مجلة القراءة والمعرفة، 232، 326-301.
- العازمي، عبد الرحمن فالج فلاح. (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.
- العباينة، حلا محمد فؤاد يوسف. (2021). الامن النفسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- عبد الرحمن، مصطفى حسن محمود. (2017). الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة نجران وعلاقتها بالصلابة النفسية. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 14، 1-44.
- عبد الفتاح، أسماء صلاح أحمد. (2021). اتجاهات طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية نحو التعلم عن بعد وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

- عبد المعطي، السعيد عبد الخالق. (2024). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، 77، 1-58.
- العبدلي، خالد بن محمد بن عبد الله. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- عثمان، إبراهيم شيخ عبد الواحد حسين. (2016). مستوى الامن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي: دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو الصومال (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- عربي، هديل بنت يحيى. (2021). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، جازان.
- عشعش، نورا محمود حسنين، ومحمد، عبد الصبور منصور، وسعفان، محمد أحمد محمد إبراهيم. (2018). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 23، 401-430.
- علي، أمينة عبد الفتاح عبد الله، وعباس، أحمد عباس منشاوي. (2022). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشفقة بالذات والتفاؤل وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة في نمذجة العلاقات. المجلة العربية للقياس والتقويم، 6، 1-68.
- عماد محمد مخيمر. (2002). مقياس الصلابة النفسية-دليل المقياس. مكتبة أنجلو المصرية.
- العنزي، سعود حماد دخيل. (2021). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.
- عيد، يوسف محمد يوسف. (2023). مستوى جودة الحياة الاكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. مجلة الإرشاد النفسي، 74، 67-97.
- الفقي، هشام علي القطب محمد، وحيب، رضا رزق إبراهيم، ولطفي، فتحي السيد محرز. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة جامعة الازهر، 40، 422-457.
- فيروز، أمينة سعد الله عباس. (2022). المهارات الاجتماعية وأساليب التفكير ومستوى الطموح كمنبئات بالصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين والموهوبين ذوي التحصيل المتدني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.
- مجدي، محمود فهم. (2007). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 2، 69-111.
- المحيسن، جمانة نعيم شعبان. (2019). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- المعاضدي، ميساء يحيى قاسم. (2023). الامن النفسي وعلاقة بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 1، 236-260.
- مناع، صالح محمد صالح. (2019). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في قضاء عكا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- منصور، سوار تميم محمود. (2018). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطيرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- ميرزا، ژيان توفيق. (2023). مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة صلاح الدين وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الفتح، 1، 81-105.
- نصر، علا دارب. (2020). الصلابة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة: التعريف، والأبعاد، والخصائص، والمعرفة. وزارة الثقافة، 684، 167-184.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Tatiana, B., Kobicheva, A., Tokareva, E., & Mokhorov, D. (2022). The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment. Education Information Technologies, 27, 9385–9399.